

اسم طرابلس الغرب ودلالاته

بحث في التاريخ الإسلامي

د/ وليد علي الطنطاوي

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا

Waleed.eltantawy@mediu.edu.my

خلاصة—هذا البحث يعرض لاسم طرابلس الغرب ودلالاته، قديماً وحديثاً .

الكلمات المفتاحية: طرابلس، جنوة، الغرب، محمد بن ثابت.

I. المقدمة

لا شك ان اسم طرابلس الغرب في القديم لم يكن بنفس الاسم ، وإنما تغيّر عبر العصور..

II. موضوع المقالة

اسم طرابلس ودلالاته:

أما طرابلس(1) ويقال أطرابلس(2) بالألف هو الاسم العربي الصحيح الذي سميت به منذ فتحها المسلمون، فهو أول اسم عربي أطلق عليها(3)، ومعنى كلمة أطرابلس باللغة الإغريقية ثلاث مدن(4)، إذ أنها تحريف للكلمة اليونانية "طرابلس" التي تعني بلغتهم ثلاث مدن، حيث أن "طر" معناها "ثلاث" و"بليطة" تعني "مدينة"(5)، ويبدو أن "طرابلس" هي الأخرى أيضاً تحريفاً للتسمية اليونانية "

(1) طرابلس: بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة. الحموي: معجم ج ٤ ص ٢٥، وقد ذكرها التيجاني بلام ساكنة استناداً إلى جواز تغيير الأسماء الأعجمية للضرورة. انظر: الرحلة ص ٢٧١ وقارن الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م، ص ٢٥٥، حيث يذكر أن اللام تنطق بالضم والسكون.

(2) أطرابلس: بفتح وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة، واللام، وفي آخرها سين مهملة، وهذا الاسم لمدينتين: أحدهما على ساحل بلاد الشام والأخرى من بلاد المغرب، وقد تسقط الألف من التي بالشام للترفة بينهما. السمعاني: كتاب الأنساب، تحقيق الشيخ عبد الرحمن اليماني، طبعة حيدر آباد (د.ت) ج ١ ص ٢٩٨، ياقوت الحموي: معجم ج ١ ص ٢١٦-٢١٧، التيجاني: الرحلة ص ٢٧١.

(3) الطاهر الزاوي: معجم البلدان الليبية ص ٢٥.
(4) البكري: المسالك والممالك ج ٢ ص ٦٥٣، الحموي: معجم ج ٤ ص ٢٥، التيجاني: الرحلة ص ٢٧١.

(5) ابن خردذابة: كتاب المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت)، ص ٩١، مؤلف مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار ص ١١٠، البكري: المسالك والممالك ج ٢ ص ٦٥٣، ياقوت الحموي: معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥، ويذكر أن اسم طرابلس: طرابلس بزيادة ألف بعد الراء.

، والتي تم إطلاقها على الإقليم في القرن الثالث " Tripolitania " تريبوليتانيا " (الميلادي(6)).

"، وكانت موضع مدينة Oea أما المقصود بالمدن الثلاث فهي مدينة " أيا وصيرة (سيرة - سبراته) وهي Leptis، ولبدة في شرقها Tripolis طرابلس الحالية ولبدة ظل Sabrata سبراته الحالية في غربها(7)، إذ عندما انهارت صيرة (سبراته) اسم أطرابلس عالقاً بمدينة (أياس) (أويا) وسار العرب على هذا الاستعمال الشائع(8)، " وهي تسمية Oea هذا وقد كانت تعرف مدينة طرابلس قبل الفتح الإسلامي باسم " أيا نقلتها المصادر العربية على شكل " أياس " وفي بعضها " أناس "، ثم أطلق الاسم العام على مدينة واحدة من المدن الثلاث وهي أطرابلس(9) دون غيرها من مدن الإقليم. ويبدو أن تسمية طرابلس بدون الألف قد استعملت منذ وقت مبكر كمرادف لتسمية أطرابلس بالألف(10) حتى غلبت تسمية طرابلس فيما بعد، وأصبحت أكثر استعمالاً لدى المؤرخين(11) إذ باسقاط الألف أصبحت الكلمة أخف وأيسر نطقاً فكثر

Theophanes:Chronographia of Patrologia Graeca (6) edmigne.Tom.paris.1963، P30.

إتورى روسى: ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة ١٩١١م، ترجمة خليفة محمد التليسى، الدار العربية للكتاب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩١م ص ٢٥، د.إبراهيم خميسى: أحوال برقة وطرابلس فى أوائل العصور الوسطى، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مجلد ٤٢، ١٩٩٥م، ذكر د.حسين مؤنس أنها تيرى - بوليس أى المدن الثلاث انظر: تاريخ المغرب وحضارته، مطبعة العصر الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧م، ج ١ ص ٢٧.
(7) سعد زغلول: تاريخ المغرب ج ١ ص ٦٦ هامش ٦٦، مصطفى على هويدى: ولاية طرابلس الغرب، الاسم والمضمون، مجلة البحوث التاريخية، مركز جهاد الليبيين، العددان السابع والثامن، ١٩٩٢م ص ٢١٩.

(8) إتورى روسى: المصدر السابق نفسه.
(9) الورثيلاني: رحلة الورثيلاني التي تسمى نزهة الأنظار فى فضل علم التاريخ والأخبار، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤، ص ١٤٥، نجم الدين غالب: مدينة لبدة، (د.ن)، طرابلس، ١٩٨٤م ص ١٠٧، إحسان عباس: تاريخ ليبيا ص ١٢.
(10) انظر اليعقوبى: البلدان ص ٣٤٦-٣٤٧ حيث إستخدم كلمة أطرابلس بينما فى كتابه تاريخ اليعقوبى: استخدم كلمة طرابلس. انظر تاريخ اليعقوبى، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م ج ١ ص ١٩٠. وقد شاركه في ذلك ابن عبد الحكم: فتوح مصر ص ١٧١، مجهول: الاستبصار (استخدم التعبيرين) (طرابلس - أطرابلس) ص ١١٠-١١١.

(11) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م، ج ٣ ص ٢٥، ٨٩، ج ٦ ص ١٣٩، ١٥٧، ابن خلدون: العبر ج ٤ ص ٧٥،

استعمالها بهذا الرسم دون الآخر (12)، وكما كان اسم طرابلس يطلق على مدينة طرابلس لما أصاب ليدة وصبراته من خراب قبيل الفتح الإسلامي، فقد يطلق لفظ طرابلس على الإقليم كله (13) كما استخدم بعض المؤرخين المحدثين اسم طرابلس وهو يقصد إقليمي برقة وطرابلس ومنهم النائب الاتصاري في كتابه: المنهل العذب في تاريخ طرابلس المغرب، وابن غلبون في كتابه: التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار.

المراجع والمصادر

- 1- ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد النشيباني (ت 630هـ/1232م)
- 2- الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي (ت 558هـ/1163م).
- 3- الإصطخرى: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخرى (المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي).
- 4- ابن إياس: محمد بن أحمد (ت 920هـ/1522م).
- 5- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت 797هـ/1397م).
- 6- البكري: أبو عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487هـ/1094م).
- 7- البلاذري: أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ/892م).
- 8- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 9- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 10- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 11- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 12- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 13- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 14- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 15- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 16- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 17- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 18- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 19- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 20- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 21- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 22- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 23- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).
- 24- ابن تفرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).

9. التيجاني: أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد التيجاني (ت 717هـ/1317م).
10. ابن جبير: (ت 614هـ/1217م).
11. الجري: محمد أبو رواس الجري (ت 1222هـ/1807م).
12. الحشاششي: محمد بن عثمان (ت 1313هـ/1895م).
13. الحضيري: أحمد الدرديري بن محمد العالم الحضيري (من علماء ق 19هـ/1909م).
14. ابن حماد الصنهاجي: أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد الصنهاجي (ت 628هـ/1231م).
15. الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ/1228م).
16. الحميري: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 9هـ/10م).
17. ابن حوقل: أبو القاسم بن حوقل النصبلي (ت 280هـ/990م).
18. ابن خردذابة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت حوالي 200هـ/912م).
19. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 808هـ/1406م).
20. ابن أبي دينا: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيرواني (ت 1092هـ/1681م).
21. الرقيق القيرواني: إبراهيم بن القاسم القيرواني (ت النصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي).
22. ابن أبي زرع: أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي زرع الفاسي (ت 726هـ/1325م).
23. الزركشي: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بالزركشي (ت 894هـ/1489م).
24. ابن الشماع: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشماع (ألف كتابه سنة 861هـ/1457م).

- الأدلة البيئية النورانية فى مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق الدكتور الطاهر بن محمد المعمورى، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٨٤م.
٢٥. العبدري: أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الحياحى (قام برحلته سنة ٦٨٨هـ/١٣٩٠م).
- رحلة العبدري المسماه الرحلة المغربية، تحقيق محمد الفاسى، طبعة جامعة محمد الخامس، الرباط، ١٩٦٨م.
٢٦. ابن عذارى: محمد بن عذارى المراكشى (ألف كتابه سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م).
- البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ليفى بروفنسال، الطبعة الثالثة، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٧. العياشى: أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبى بكر (ت ١٠٩٠هـ/١٧٠٢م).
- الرحلة العياشية أو ماء الموائد، طبعة فاس، ١٣١٦هـ.
٢٨. ابن غليون: أبو عبد الله محمد بن خليل بن غليون (من علماء القرن ١٢هـ/١٨م).
- التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تحقيق الطاهر أحمد الراوى، مطبعة الفجالة، القاهرة، (د. ت).
٢٩. النائب الأنصارى: أحمد بك بن الحسين النائب الأنصارى الطرابلسى (ت ١٣٣٥هـ/١٩١٦م).
- المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب، مطبعة جمال أفندى بدار الخلافة العلية، القاهرة، ١٣١٧هـ.
- نفحات النسرین والريجان فيمن ملك طرابلس من الأعيان، تحقيق على مصطفى المصراتى، منشورات المكتب التجارى للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.
٣٠. الورثيلانى: الحسين بن محمد (ت ١١٩٣هـ/١٧٨٠م).
- رحلة الورثيلانى التى تسمى نزهة الأنظار فى فضل علم التاريخ والأخبار، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٧٤م.
- ٣١- الطنطاوي، وليد على محمد السيد الطنطاوي
- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في برقة وطرابلس منذ منتصف القرن السادس وحتى منتصف القرن الثامن الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دارالعلوم، جامعة الفيوم، ٢٠٠٨م.